داهية دهياء ادا امرا • وبما نسيت بالذي نسيته او بشي نسيته او بنسياني اراد انه نسي وصيته ولا
مؤاخذة على الناسي واخرج الكلام في معرض النهي عن المؤاخذة بالنسيان يوهمه انه قد نسي ليبسط عذره
في الانكار وهو من معاريض الكلام التي يتقى بها الكذب مع التوصل الى الغرض كقول ابراهيم صلوات
الله عليه وسلامه هذه اختي واني سقيم • او اراد بالنسيان الترك اي لا تؤاخذني بما تركت
من وصيتك اول مرة يقال رهقه اذا غشيه وارهقه اياه اي ولا تغشني عسرا من امري وهو
اتباعه اياه يعني ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضا وترك المناقشة وقرئ عسرا بضمتين
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا فقتله قيل كان قتله فتل عنقه وقيل ضرب براسه الحائط وعن سعيد بن جبير اضجعه
ثم ذبحه بالسكين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فا وحتى اذا لقيا
غلاما فقتله بالفا قلت جعل خرقها جزا للشرط وجعل قتله من جملة الشرط معطوفا عليه
والجزا قال اقتلت نفسا فان قلت فلم خولف بينهما قلت لان خرق السفينة لم يتعقب
الركوب وقد تعقب القتل لقا الغلام • وقرئ زاكية وزكية وهي الطاهرة من الذنوب اما لانها
طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث • بغير نفس يعني لم تقتل نفسا
فيقتص منها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري كتب اليه كيف جاز قتله وقد
نهى رسول الله عليه السلام عن قتل الولدان فكتب اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى
عليه السلام فلك ان تقتل • نكرا وقرئ بضمتين وهو المنكر وقيل النكر اقل من الامر لان قتل
نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاول لان ذلك كان خرقا
يمكن تداركه بالسد وهذا لا سبيل الى تداركه فان قلت ما معنى زيادة لك قلت زيادة
المكافحة بالعتاب على رفض الوصية والوسم بقلة الصبر عند الكرة الثانية • بعدها بعد
هذه الكرة او المسألة • فلا تصاحبني فلا تقارني وان طلبت صحبتك فلا تتابعني على ذلك وقرئ
فلا تصحبني فلا تكن صاحبي وقرئ فلا تصحبني اي فلا تصحبني اياك ولا تجعلني صاحبك • من لدني
عذرا قد اعذرت وقرئ لدني بتخفيف النون ولدني بسكون الدال وكسر النون كقولهم عضد عضد

وعن

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى استحيا فقال ذلك وقال صلى الله عليه
رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجايب فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال
لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اهل قرية هي انطاكية وقيل الابلة وهي ابعد ارض الله تعالى من السما • ان يضيفوهما وقرئ
يضيفوهما يقال ضافه اذا كان له ضيفا وحقيقته مال اليه من ضاف السهم عن الغرض ونظيره
زاره من الازورار واضافه وضيفه انزله وجعله ضيفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
اهل قرية لياما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه • يريد
ان ينقض استعيرت الارادة للمداناة والمشارفة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراعي

• في مهمه قلقت به هاماتها • قلق الفؤوس اذا اردن نصولا • وقال •
• يريد الرمح صدر ابي براء • ويعدل عن دما بني عقيل • وقال حسان •
• ان دهرا يلف شملي بجمل • لزمان يهم بالاحسان • وسمعت من يقول عزم
السراج ان يطفى وطلب ان يطفى واذا كان القول والنطق والشكاية والصدق والكذب
والسكوت والتمرد والابا والعزة والطواعية وغير ذلك مستعارة للجماد ولما لا يعقل فما بال
الارادة قال • اذا قالت الانساع للبطن الحق • تقول سني للنواة طني •
• لا ينطق اللهو حتى ينطق العود • وشكا الي بعبرة وتحمحم • فان يك ظني صادقا وهو صادقي
• ولما سكت عن موسى الغضب • تمرد مارد وعز الابلق • ولبعضهم •
• يابى على اجفانه اغفاؤه • هم اذا انقاد الهموم تمردا • وبيت الحماسة •
• ابت الروادف والثدي لقمصها • مس البطون وان تمس ظهورا • قالتا اتينا طايعين • ولقد بلغني
ان بعض المحرفين لكلام الله ممن لا يعلم كان يجعل الضمير للخضر لان ما كان فيه من افة الجهل وسقم
الفهم اراه اعلا الكلام طبقة ادناه منزلة فتمحل ليرده الى ما هو عنده اصح وافصح وعنده ان ما كان
ابعد من المجاز كان ادخل في الاعجاز • وانقض اذا اسرع سقوطه من انقضاض الطاير وهو انفعل
مطاوع قضضته وقيل افعل من النقض كاحمر من الحمرة وقرئ ان ينقض من النقض وان ينقاض من

Copyright © King Saud University